برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 20-2003/10/24

مذكرات المعلومات

مشاركة برنامج الأغذية العالمي في عملية النداءات الموحدة

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2003/INF/11
17 October 2003
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

خلفية

1- أحاط المجلس التنفيذي علما في دورته السنوية العادية الثالثة المعقودة في أكتوبر/تشرين الأول 2002 بوثيقة المعلومات التي قدمت عن عملية النداءات الموحدة (WFP/EB.3/2002/INF/24) وأعقب ذلك عرض شفهي قدمه السيد روس ماونتن، مساعد منسق الإغاثة والطوارئ ومدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بجنيف لهذا الموضوع أمام الدورة السنوية للمجلس في عام 2002. وتتضمن المذكرة معلومات عن مشاركة **البرنامج** في عملية النداءات الموحدة والجهود التي يبذلها لتعزيزها.

2- ويضطلع برنامج الأغذية العالمي بدور رئيسي في تعزيز عملية النداءات الموحدة. **فالبرنامج** لا ينظر إلى هذه العملية على أنها مجرد وثيقة، وإنما على أنها عملية تنسيق مهمة تجمع بين طائفة واسعة من الأنشطة والجهات الفاعلة. وتظل متطلبات **البرنامج** وإسهامات المانحين في إطار عملية النداءات الموحدة هي الأعلى بالمقارنة بجميع وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

3- ومن المنظور النسبي كان معدل تمويل الأغذية عادة أعلى من معدل تمويل القطاعات الأخرى. ففي عام 2002، على سبيل المثال، تمت تلبية 88 في المائة من متطلبات الأغذية مقارنة بنسبة 68 في المائة لطلبات جميع الأنشطة الأخرى لعملية النداءات الموحدة. وبالإضافة إلى مشاركة **البرنامج** في قطاع المعونة الغذائية فإنه يشارك أيضا في مجالات الدعم اللوجستي والاتصالات والأمن والتنسيق الميداني.

4- كثيرا ما وجه **البرنامج** الاهتمام إلى ضرورة زيادة التمويل المقدم إلى القطاعات غير الغذائية. فبدون تنفيذ برامج تكميلية في مجالات مثل الصحة والتعليم والمياه والصحة العامة والتنمية الزراعية، سوف تقل فعالية مدخلات المعونة الغذائية. وقد ظل المدير التنفيذي **للبرنامج**، بصفته المبعوث الخاص للأمين العام للاحتياجات الإنسانية للجنوب الأفريقي، مناصرا قويا لدعم القطاعات غير الغذائية في عملية النداءات الموحدة.

5- وعلى الصعيد الميداني يشترك **البرنامج** بفعالية في مناقشة وصياغة عدد من العناصر الأساسية العامة لعملية النداءات الموحدة، بما في ذلك تحليل السياق العام ووضع التصورات والتخطيط لمواجهة حالات الطوارئ واستراتيجيات الإنعاش. ويعمل **البرنامج** بنشاط، في إطار هذه المجالات الأساسية، في تناول القضايا الرئيسية المتداخلة التي تشمل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتمايز الجنسين والنازحين.

6- وتشكل عملية النداءات الموحدة بندا ثابتا في جداول أعمال اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات[1]. و يشارك **البرنامج** بنشاط على مدار السنة في مداولات اللجنة حول عدد من القضايا المتعلقة بعملية النداءات الموحدة. والواقع أن **البرنامج** أيد، من خلال ما أولاه من اهتمام كبير للعملية، إدراجها كبند ثابت في جداول أعمال اللجنة. ويشترك **البرنامج** أيضا في مجموعة العمل الفرعية المنبثقة عن اللجنة والمعنية بعملية النداءات الموحدة التي تركز عملها على هذه العملية. وتعقد هذه المجموعة اجتماعات شهرية ولكنها تكثف عملها في الربع الأخير من السنة عملا على إطلاق العملية الجديدة.

7- وفي عام 2002 طور **البرنامج** نهجا على مستوى المنظمة لعملية النداءات الموحدة. وهذا النهج يضع **البرنامج** في موقف يمكنه من المشاركة الاستراتيجية بأسلوب يحقق قيمة مضافة لعملياته ويدعم العمل المتكامل في المجال الإنساني ويعمق ثقة الجهات المانحة في تدخلات الأمم المتحدة في مجال المساعدات الإنسانية.

تعزيز العملية

8- لقد تطورت عملية النداءات الموحدة نحو الأفضل منذ أن اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1991 كأداة لوضع الاستراتيجيات والتنسيق. ودأب برنامج الأغذية العالمي على المشاركة بشكل فعال في هذه العملية ودعمها، كما أنه يدعم بقوة خطط العمل التي أقرتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتعزيز العملية (المعروفة باسم تقرير بسيوني) التي تركز على مشاركة المستويات العليا في العملية واستخدامها كأداة للتخطيط الاستراتيجي والتنسيق.

([1]) تضم اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أعضاء من (منظمة الأغذية والزراعة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية) ومدعوين دائمين من (اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمجلس الدولي للوكالات التطوعية، والاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة العمل الدولي InterAction، والمنظمة الدولية للهجرة، واللجنة التوجيهية للاستجابة الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والبنك الدولي).

9- تعتبر القدرة على الإبلاغ عن الاحتياجات واتباع استراتيجية لقطاع الأمن الغذائي وكيفية مواءمة هذه الاستراتيجية مع الظروف الإنسانية العامة مسألة حيوية لمصداقية عملية النداءات الموحدة. ويبذل **البرنامج**، نظرا لدوره القيادي في قطاع المعونة الغذائية في حالات الطوارئ الكبرى المعقدة، كل جهده لتقديم صورة واضحة عن الاحتياجات المطلوبة. ويحظى تقدير هذه الاحتياجات بأولوية عالية في جداول الأعمال المشتركة بين الوكالات وأعمال **البرنامج** نفسه.

10- وتعتبر عملية النداءات الموحدة أداة مرنة ينبغي استخدامها في مجال التنسيق والدعوة خلال الفترات الانتقالية إلى أن تتمكن الحكومة المعنية من القيام بنفسها بعمليات تنسيق وتخطيط وتنفيذ الأنشطة الإنمائية وإلى أن يكتسب المعنيون بالتنمية القدرة على تنفيذ العمليات. وتسمح هذه العملية باستمرار الأنشطة وانتقالها من عمليات الطوارئ إلى المرحلة الأولى من البناء والتعمير، ويمكن لها أن تيسر أنشطة بناء قدرات الحكومة والمجتمع المدني بدعم من آليات الاستجابة المشتركة بين الوكالات القائمة فعلا تلافيا للانقطاع الذي يسببه تغير الجهات الفاعلة الرئيسية. وستشمل عملية النداءات الموحدة لعام 2004 أربعة نداءات انتقالية في أنغولا وسيراليون والسودان وطاجيكستان. ومن أجل إعداد هذه النداءات قامت اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية/الفريق الإنمائي للأمم المتحدة ومجموعة العمل المعنية بالمراحل الانتقالية (برئاسة كارول بيلامي المدير التنفيذي لليونيسيف) في يوليو/تموز 2003 بوضع توجيهات للمراحل الانتقالية بمشاركة المكاتب الميدانية.

11- ويواصل **البرنامج** دعم جهود مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في مجال تحسين إمكانات عملية النداءات الموحدة لتدريب منسقي المساعدات الإنسانية. ونظرا لأن هؤلاء المنسقين هم المسؤولون عن تصدر تنفيذ عملية النداءات الموحدة فإن مستوى ونوعية مشاركتهم فيها تؤثر بشكل مباشر في نوعية وضع الاستراتيجية والتنسيق على مدى العملية كلها. وعلى غرار ما حدث في السنوات الماضية سوف يناقش المنسقون في اجتماعهم الخاص المقرر عقده في نوفمبر/تشرين الثاني الدور القيادي الذي يقومون به في هذه العملية. ويولي **البرنامج** اهتماما كبيرا للاجتماعات الخاصة للمنسقين حيث يشارك فيها عدد من كبار المسؤولين في **البرنامج**. وسوف يتولى نائب المدير التنفيذي للعمليات رئاسة وفد **البرنامج** مرة أخرى في الاجتماع المقرر عقده في عام 2003.

12- وبناء على مناشدة **البرنامج** طلبت مجموعة العمل المنبثقة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من مجموعة العمل الفرعية لعملية النداءات الموحدة المنبثق عن اللجنة توضيح المصطلحات المستخدمة في وضع وثائق النداءات الإنسانية واستراتيجياتها واقتراح معايير لتحديد الاستراتيجية المناسبة وأدوات توجيه النداءات المتعلقة بعمليات طوارئ معينة. وقد جاء هذا الطلب نتيجة لتعدد وثائق الاستراتيجيات والنداءات المخصصة لمواجهة حالات الأزمات. وفي مارس/أذار وافقت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على التعاريف التالية التي أصبحت لغة مشتركة في المبادئ التوجيهية التقنية لإعداد عمليات النداءات الموحدة لعام 2004.

- **خطة العمل الإنسانية الموحدة:** هي خطة استراتيجية للاستجابة الإنسانية في بلد أو إقليم بعينه، ويتولى الفريق القطري للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إعدادها على المستوى الميداني. ويمكن، تحت إشراف منسقي المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة والأفرقة القطرية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، إشراك منظمات غير تابعة للجنة في وضع خطة العمل الإنسانية الموحدة[2]. فضلا عن ذلك يمكن التشاور مع أصحاب الشأن الرئيسيين، مثل الحكومات المضيفة والجهات المانحة، في المجالات الأساسية أثناء إعداد الخطة. وهذه الخطة تشكل الأساس الذي يقوم عليه وضع النداء الموحد أو النداء العاجل.
- **تقرير الحالة:** هو أداة تستخدم لسرعة نشر المعلومات عن حالات الكوارث الطبيعية والتمويل اللازم لها وتصدر في غضون 48 ساعة من بدء الأزمة. وسوف تستخدم هذه التقارير أيضا في حالات الطوارئ المفاجئة أو المعقدة أو الكبرى كوسيلة لسرعة نشر المعلومات عن الاحتياجات الإنسانية واحتياجات التمويل العاجلة.
- **النداء العاجل:** هو أداة لتنظيم استجابة إنسانية منسقة وتنسيق عملية تعبئة الأموال من المنظمات المشتركة في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات عن الأشهر الثلاثة إلى الستة الأولى من حالة الطوارئ. ويصدر النداء العاجل خلال فترة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع من نشوء حالة الطوارئ. وتشكل هذه الأداة عرضا عاما مجملا للاحتياجات العاجلة لإنقاذ الأرواح، وقد تشمل مشروعات الإنعاش المبكر التي يمكن تنفيذها خلال الفترة المشمولة بالنداء.
- **النداء الموحد:** إذا استمرت حالة الطوارئ بعد الإطار الزمني المحدد للنداء العاجل (من ثلاثة إلى ستة أشهر) يتولى منسق الاستجابة للطوارئ واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بالتشاور مع منسق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية والفريق القطري للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تحديد ما إذا كانت حالة الطوارئ تستدعي توجيه نداء موحد. ويتم إعداد النداء الموحد وفقا للمبادئ التوجيهية التنفيذية المستخدمة في عمليات النداء الموحد للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.
- **تعديل النداء العاجل أو النداء الموحد أو خطة العمل الإنسانية الموحدة:** إذا اقتضى الأمر تغيير استراتيجية المساعدات الإنسانية أو احتياجات التمويل في النداء العاجل أو النداء الموحد أو خطة العمل الإنسانية الموحدة المستقلة

([2]) من أمثلة ذلك إشراك جهاز عمل الأمم المتحدة لإزالة الألغام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمنظمات غير الحكومية، إلخ

(التي لا تتضمن توجيه نداءات) تعدل الوثيقة وفقا للمبادئ التوجيهية التقنية المستخدمة في عمليات النداء الموحد للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

13- في الفترة 16-17 يونيو/حزيران 2003 استضافت السويد الاجتماع الدولي المعني بتقديم المنح الكافية للمساعدات الإنسانية. وسلم الاجتماع الذي عقد في ستوكهولم بضرورة رصد تدفق المساعدات الإنسانية بشكل شامل ومنهجي. وأعرب **البرنامج** عن تأييده القوي لهذه المبادرة التي يمكن أن توفر أيضا خلفية تحليلية مفيدة لعمليات النداءات الموحدة في المستقبل. ويمكن أيضا تعزيز هذه العملية من خلال (1) تحديد الاحتياجات على أساس تقديرات دقيقة؛ (2) توضيح أولويات التمويل (3) إشراك جميع الجهات الفاعلة في مجال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقنوات الثنائية الأخرى، في عملية النداءات الموحدة.

14- بعد اجتماع ستوكهولم اختارت المجموعة المعنية بالتنفيذ بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية كنموذج تجريبي لتنفيذ مبادرة تقديم المنح الكافية للمساعدات الإنسانية. وأيد **البرنامج** هذا النهج وسوف يشترك فيه اشتراكا كاملا.

15- وفي عام 2003 أخذ **البرنامج** يدعم ويشترك بشكل متزايد في جهود الدعوة للنداءات الموحدة. ويواصل **البرنامج** اشتراكه في الاجتماعات الخاصة بوضع استراتيجية الدعوة استعدادا لبدء عمليات النداءات الموحدة في نوفمبر/تشرين الثاني وتوفير المواد المرئية التي لقيت قبولا حسنا مثل شرائط الفيديو والصور الفوتوغرافية. ويقدم **البرنامج** أيضا مساعدة فعالة في توفير التغطية الإعلامية عن عمليات النداءات الموحدة، لاسيما على مستوى البلدان المانحة والعمليات الميدانية.

برنامج الأغذية العالمي: الإدارة الداخلية لعملية النداءات الموحدة

16- أحرز **البرنامج** في السنوات القليلة الماضية تقدما ملحوظا في إضفاء الطابع المؤسسي على النهج المتبع في عملية النداءات الموحدة. وحيث أن هذه العملية تتناول عدة مجالات مثل التخطيط الاستراتيجي وتقدير الاحتياجات وتعبئة الموارد والدعوة، فقد أصبح تناول هذه المجالات مؤسسيا مسألة معقدة نظرا لوجود عدد كبير من مهام وعناصر المنظمة التي تشارك في وضع وتنفيذ النداءات الموحدة.

17- واستجابة لذلك قام **البرنامج** بتطوير شبكة الاتصال بعملية النداءات الموحدة في المقر والمكاتب الإقليمية والقطرية. وتمثل هذه الشبكة القوة المحركة لمشاركة **البرنامج** في عملية النداءات الموحدة وتتيح فرصا كبيرة لتبادل المعلومات والخبرات. وحيث أن القضايا التي تتناولها عملية النداءات الموحدة ذات طبيعة معقدة فإن الاستثمار في الموارد البشرية وفي العملية أمران لهما أهمية حاسمة.

18- بلوغا لهذه الغاية أدمج **البرنامج** برنامجه التدريبي الخاص بعملية النداءات الموحدة لعام 2003 في برنامج مكتب منسق الشؤون الإنسانية. وخلال أشهر الصيف عقدت 11 حلقة عمل ميدانية من أجل وضع استراتيجيات مشتركة للمساعدات الإنسانية اشترك فيها موظفو الاتصال في **البرنامج** المعنيون بعملية النداءات الموحدة والمديرون القطريون وغيرهم من الموظفين المعنيين وباقي أعضاء الفريق القطري للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وبالإضافة إلى ذلك اشترك اثنان من موظفي **البرنامج** في دورات تدريب المدربين المعنيين بعملية النداءات الموحدة بغرض تيسير عقد الدورات التدريبية المشتركة بين الوكالات في مجال النداءات الموحدة.

19- كذلك كفل **البرنامج** تقديم دعم إضافي موجه للمكاتب القطرية من أجل إعداد وثائق النداءات الموحدة، بما في ذلك النداءات العاجلة. فقد قدم **البرنامج**، على سبيل المثال، الدعم لمكتبه في كوت ديفورا لإعداد النداء الموحد لهذا القطر وإعداد وثائق المكاتب دون الإقليمية التي نشرت في أبريل/نيسان من العام الحالي.

20- وبالإضافة إلى البرنامج التدريبي الخاص بعملية النداءات الموحدة، وتعزيزاً لمشاركة **البرنامج** في هذه العملية أصدرت إدارة العمليات توجيها إداريا عن الموضوع (OD2002/006) تم تعميمه في **البرنامج**. ويتناول التوجيه الإداري الأدوار والمسؤوليات ونظام الإبلاغ المالي فيما يتعلق بعملية النداءات الموحدة، وهو بمثابة دليل إرشادي لمشروعات **البرنامج** في إطار هذه العملية.

الخلاصة

21- سيتم إطلاق عملية النداءات الموحدة بشكل شامل في 18 و19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2003 مع مشاركة المدير التنفيذي من بروكسل.

22- يثابر **البرنامج** على التزامه القوي بعملية النداءات الموحدة ويواصل تعزيز مشاركته فيها. وقد تعمقت معرفة المنظمة بقيمة هذه العملية من حيث التركيز الاستراتيجي والتنسيق على السواء. وسوف يواصل **البرنامج** بذل كل ما في وسعه حتى تحقق هذه العملية قيمة مضافة لفعالية تنفيذ البرامج الإنسانية الشاملة بطريقة تحقق أقصى فائدة عملية للمستفيدين منها.